الأحذية إستخداماتها ودلالتها
في العصرين اليوناني والروماني

سندريلا عماد عباس البدري

كانت طرز الأحذية المتنوعة تختلف في مناسبات استخدامها وصارت لها دلالات متنوعة مثل الحب و إختلاف الحالة الإجتماعيه وحتي الحفي كان يحمل معاني متنوعة مابين الفقر أو التقشف الفلسفي .
ذلك فضلاً عن المؤثرات البيئية والإجتماعية ، لذا تأتي تلك المحاولة المتواضعة للتعرف علي دلالات الطرز المختلفة بل والحفي نفسه.

الحفي ودلالته* :-

لم يكن الأحرار في روما يسيرون حفاه إلا في حالات الفقر الشديد ، كما أن الحفي لم يكن معتاداً في الحياة الرومانية إلا داخل البلاط الملكي،أو في الأعمال الفنيه بهدف تصوير الراحه ،كما أنه يوجد سبب ديني وهو ضرورة خلع الحذاء عند الوقوف علي الأرض المقدسه وممارسة الطقوس الدينية* ، كما أنه يدل علي تدني الحاله الإقتصادية للمدينة أحياناً، إلا أنه في بعض المدن كان للحفي دلاله قويه، فمثلاً في أثينا كان الحفي دليل علي الفقر أو التقشف الفلسفي ، بينما في إسبرطه كان القانون يشترط علي الأولاد أن يسيروا حفاة داخل المعسكرات الحربيه ليعملوا علي تخشين وتقوية أقدامهم لإكسابهم الطبيعه العسكريه، وفيما عدا ذلك كان إرتداء الحذاء أمر طبيعي.

الحذاء والمجتمع العسكري:-

توقف إختيار الرومان لأحذيتهم بما يلائم شكل الملابس تبعاً لكل شخص وإختياره ما يناسب وظيفته [(1)].
أصبح اختيار الرومان للأحذية وسيلة جديدة لعرض وإظهار الملابس والتباهي بها وهو ما تم تأكيده بواسطة الأدله الأثرية حيث ساعدت الأحذية كثيراً في التعرف علي الطبقات الإجتماعية المختلفة في المجتمع الروماني ، بل أنه يمكن القول أن صناعة الأحذية في عصر الرومان تطورت تطوراً كبيراً بحيث أصبح الحذاء يعكس مضمون سياسي وثقافي .

---

* ارتبط الحذاء بالعديد منالمعاني الرمزية وما يصاحبها من سلوكيات منذ القدم ،فمثلاً في سفر الخروج عندما كلم الله موسي من البقعة المباركة عند اعطاؤة الوصايا قال له"اخلع نعليك من قدمك حيث أن المكان الذي تقف فية مكان مقدس" وهو ماتم ذكره في القرآن الكريم "اخلع نعلييك انك بالواد المقدس طوي" ، إن عادة خلع الحذاء علامة دالة علي قدسيةالمكان وهذه العادة منتشرة علي الآثار القديمة ومازالت مستمرة إلي الأن في العديد من المناطق حول العالم ،حيث يقوم الرهبان المعاصرون بخلع الأحذية قبل دخول الحجرة المقدسة "الهيكل"،كما يقوم المسلمون بخلع الأحذية قبل دخول المساجد لأداء الصلاة .للمزيد من التفاصيل راجع..
Baker,S.A.,Loosing a Shoe Latchet:Sandal and Footwear in the First century,BYU studies,Vol 36, No 3,1996.

(1)Goldman,N.,Roman Footwear in:The World of Roman Costume,ed:Judith Lynn Sebesta and .Larissa Bonfante,British museum 1994,p105.

وعلي ما يبدو أن الطفره التي حدثت في مجال صناعة الأحذية كان لها هدف جوهري وهو توفير الراحة الكامله للجيش الروماني الذي كان يعد الدعامه الرئيسيه للمجتمع الروماني والمحرك الأساسي لصناعاته في نفس الوقت ، بل يمكن إستنتاج أن دباغة الجلود أنشئت في المقام الأول بهدف المحافظه علي أحذية الجنود لأطول فتره ممكنه ، من المؤكد أن المستعمرات العسكريه كانت هي المصدر المتجدد للمصنوعات الجلدية التي توسعت فيما بعد لتشمل المجتمع المدني[1].

ورغم ذلك إلا أنه من المستحيل تحديد أول ظهور لحذاء الجنود المعروف caliga بسبب قلة الادلة ، ولكن من المؤكد أنها إستخدمت أثناء المعسكر الألماني لأغسطس وخليفته تيبريوس حيث قصة الطفل جايوس الذي أشتهر باسم كاليجولا* حتي بعد ان أصبح إمبراطوراً.

أيضاً هذا الترابط بين الكاليجا والجنود تم إثباته في إحدي حلقات الساتير satyricon التي كتبها Petronius ، عندما حاول البطل Encolpius أن ينتحل شخصية جندي وعندما أوقفه جندي من الجيش في الطريق ليساعده علي إرتداء سيفه شعر الجندي الحقيقي في الحال أن Encolpius يخدعه وذلك من خلال الخف الأبيض الذي كان ينتعله[2].

في عصر لوكيوس دوميتوس أوريليانوس (270: 275م) وصل الإفراط في زخرفة الأحذية إلي ذروته، الأمر الذي جعل الإمبراطور يقرر الحد من هذه التبرج المبالغ فيه ، وقد أصدر بعض القرارات التي تساعد في التغلب علي هذه المشكله حيث قام بمنع الرجال من إنتعال الأحذيه ذات اللون" الأحمر – الأخضر – الأصفر" وجعلها قاصره علي النساء فقط ، كما سمح للنساء أيضاً بإختيار الماده الخام بحريه ، وهذا دليل علي أهمية الأحذية في حياة الرومان بل وتحكمها أحياناً في قرارات الأباطره[3].

الحذاء وسيله للتزيين وعلامه من علامات الحب:-

كان الصندل وسيله هامة متعارف عليها من وسائل تجميل المرأه في هذا المجتمع حيث كان مقياس مثالية المرأه يعتمد علي جاذبيتها وملابسها الأنيقه والوقت الذي تقضيه في الإهتمام بنفسها وقضاء وقت فراغها في البحث عن الثقافه واساليب التجميل المختلفة والإشراف علي عمل العبيد في خدمتها .

يذكر بلوتارخ أن أحد أنواع الصنادل " الذي كانت ترتديه Giae Caecilia زوجه Tarquim " وفلكة المغزل المنقوشتان علي معبد Sanctus كانا علامتان علي الإحترام و الحب وتقديس الحياة الزوجية في المنزل[4].

كان الحذاء رمزاً للتباهي حيث كانت العروس ترتدي calcei patricii وأستمرت هذه العاده لعدة قرون ، أعتبر الحذاء أيضاً رمزاُ ومقياساُ للتحول حيث كان يتم تزويد العروس بمجموعة ملائمة من الصنادل قبل الزواج لتستخدمها في الحياه الجديده[5].

---

(1) Murray,C.V.D.,Greek Footwear and The Dating of Sculpture,university of Wisconsin .press,USA1985,pp185:186

* الامبراطور جايوس "كاليجولا"
تروي القصة أن الطفل جايوس كان يرافق والده جيرمانيكوس في المعسكر الألماني الذي كان يعقدة أغسطس وتيبريوس في القرن الأول الميلادي ، وكان الطفل يرتدي نموذج مصغر من أحذية الجنود الامر الذي جعل الجنود يطلقون علية لقب الحذاء الصغير "كاليجولا" وهو الاسم الذي اشتهر به لدي الأجيال.

(2)Sumner,G.,ed:Martin Windrow,Roman Military Clothing "from Caesar to Commodus" 100BC:200AD,Great Britain 2003,p 40.

(3)http://historyofsandals.blogspot.com/2011/05/romansandals-military-footwear.html

(4)Rose,H.J.,Plutarch,The Roman Question of Plutarch:Aa New Translation with Introductory Essays and a running commentary , Oxford 1924,p 133;Shumka,L.,Designing Women:The representation of women's toiletries on funerary monuments in Roman Italy,in:Roman Dress and the Fabric of Roman .Culture,ed;Edmonson.J.,and Keith.A., Canda2008,p186

(5)Goldman,N.,op.cit,p119

أستخدمت الأحذية أيضاً كوسيله لإظهار جمال السيدات وإخفاء العيوب في نفس الوقت ، فقد كانت النساء ذات القامة القصيرة تلجأ إلي إضافة الفلين في نعل أحذيتهم لزيادة الطول أما النساء ذات القامة الطويلة كانت ترتدي الخف البسيط ذو النعل الرفيع لتقليص الإرتفاع مع الحرص علي الإنحناء أثناء السير لتظهر أقصر من الطبيعي مما يترتب عليه ظهور حدبه في الظهر مما كان يستوجب تزويد الرداء الذي كانت ترتديه بقطعه من اللباد مثبته أسفل الرداء السفلي للتغلب علي هذا المنظر السيء[1].

إستخدمت الأحذية للدلاله علي المهن والطبقات المختلفة بل أنه يوجد نوع من الأحذيةً calceus يستطيع التفرقه بين الطبقات المختلفة في الجيش نفسه ما إذا كان الشخص الذي يرتديه (قائد– فارس – جندي).

الحذاء وسيلة للتعرف علي الجنسيات المختلفه:–

إستخدمت الأحذية أيضاً للتفرقة بين الجنسيات المختلفة فمثلاً في العمود الروماني المصور عليه الداكيون والجرمان ، يظهر أشخاص يرتدون حذاء مغلق مرتفع يغطي القدم ومربوط عند الكاحل بحيث تكون نهاية سراويلهم الواسعه محكمه بالحذاء وهذا النوع من الأحذية هو المعروف calceus أما النوع الأخر الموضح علي العمود حذاء الجزء العلوي منه مكون من مجموعة من الأربطة الجلدية يعتقد أنه خاص بالجنود الرومان حيث أنه طراز إيطالي ربما هو ذلك المعروف caliga، أما الحذاء المغلق يعتقد أنه مخصص للغال.

ساعدت الأحذية أيضاً في التعرف علي طبيعة سكان كل منطقه فقد تميزت أحذية الولايات الشمالية الغربية بوجود طبقه خشبيية رفيعة مزخرفة وهي تعكس الحياة البسيطة لسكان هذه المنطقة كما تميزت أحذية المناطق البارده بوجود طبقة من الفراء واللباد لتوفير التدفئه اللازمه لمرتديها[2].

الأحذية والدلالات الشهوانية:

تعتبر الصنادل والأحذية من الأدوات الرئيسية للتعبير عن العلامات الشهوانية والإيحاءات الجنسية فمثلاً فك رباط أو خلع الحذاء يعد بمثابة خلع الملابس أثناء ممارسة العملية الجنسية ،لم يكن تعليق الحذاء علي جدران المنزل أمر معتاد إلا عند النساء "البغايا" التي تعمل علي تسلية الرجال ، ووجود الحذاء علي الجدار دليل علي حرية الرجل في مغادرة المنزل وقتما يشاء بعد الإنتهاء من شهوتة.

وتبعاً لقول أكسينفون فإن السيدات التي تدلي الحذاء علي الجدران في أثينا لا تعد من السيدات المحترمات (Oiconomicus 7.30).

ودليل آخر علي الدلالات الشهوانية للحذاء هو وجود زجاجة عطر علي شكل قدم، وتفسير ذلك أن أواني الزيت "العطور" كانت تستخدم في العبارات ذات المعاني الشهوانية وتصور بكثرة في المشاهد الجنسية، ويذكر أريستوفانس أنه وجدت نصيحة للسيدات بإستخدام الأحذية كجزء من معداتهم أو أدواتهم الجنسية[3].

كما يذكر أيضاً أن العاهرات كانت تهدي صندلها إلي الألهه أفروديت بإعتبارها ربه للبغاء، وبذلك يكون للحذاء دلالات شهوانية واضحة كما أنه كان أخر شيء يتم خلعة قبل الجماع مباشرةً[4].

---

(1)Sumner,G.,op.cit,p40

(2)Curle,J.,Scot,F.S.A,A Roman Frontier Post and Its People, The Fort of Newstead in the Porish Melrose , James Maclehae and Sons published to university MDCCCI,Glasgow 1944,p151.

(3)Aristophanes,Lysistrata 414-419

(4)Fischer,M.The Prostitute and Her Headdress:The Mitra, Sakkos and Kekryphalos in Attic Red figure .Vase Painting ca550:450BCE,university of Colgary , Alberta 2008, pp232:234

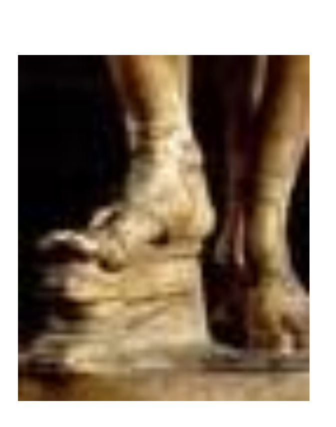
إستخدمت الأحذية لخدمة وظيفه أكثر من كونها مجرد حذاء يغطي القدم حيث ظهر الصندل كأداة موسيقية تستخدم بالقدم scabellum* في تمثال رخامي للإله فاون إله الغابات [1] نسخة رومانية من أصل يوناني محفوظ في متحف فلورنسا(صورة 1)، بالإضافه ألي الصناجات التي يمسكها الإله بيده والتي تعتبر هي الأصل لأداة castanet التي كانت مصنوعه إما من خشب أو معدن .



(صورة 1)

تمثال الاله فاون اله الغابات

يعزف علي ألة scabellum



تفصيلات من التمثال

أما عن ظهور الصندل كأداه موسيقية فإن سببه غير معروف إلي الآن ، إلا أنه من المرجح وجود علاقه بين الصندل وإله الغابات حيث وجود عامل مشترك بينهم وهو الشهوه لأن هذا الإله معروف عنه أنه شهواني وقد حاول إغتصاب الإلهه أفروديت و صورت هذه اللحظه في تمثال مصنوع من الرخام الأبيض عثر علية في ديلوس[2] ومحفوظ الآن في المتحف القومي للآثار– أثينا (صورة 2).

والمؤرخ بالقرن الأول ق.م يجمع بين الإلهه أفروديت والإله بان وكيوبيد ، وتظهر الإلهه هنا وهي تمسك بيدها صندل في مكان مرتفع من التمثال في محاوله منها للحفاظ علي قدسيتها ،يبدو أن ظهورالصندل في مكان مرتفع من التمثال للتأكيد علي أهميته.

---

* scabellum
أداة موسيقية قديمة مصنوعة إما من خشب أو من معدن تستخدم بالقدم ويتم ارتدائها مثل الصندل وهي مكونه من جزئين ،وعند غلقهما معاً يصدران صوتاً موسيقياً وهي تعتبر الأصل لأداة castanet والتي هي عبارة عن زوجمن الصناجات مصنوعه إما من خشب أو من معدن تنتهي كل واحدة منها بخيط رفيع يدخل في الاصبع وعند غلق اليد تصطدم الصناجات ببعض فتحدث صوتاً موسيقياً وقد كانت تستخدم هذه الأداه في روما القديمة والمغرب وإيطاليا وأسبانيا والبرتغال.

(1)Roger,D., Giroire,C., Roman Art from The Louvre,China 2008, fig 1

(2)Havelock, C.M.,The Aphrodite of Knidos and Her Successors:A Historical Review of the female nude in greek art,USA2007,p57, fig 14;Cook,A.B., Zeus: A Study in ancient religion,Vol 3,Cambridge university press 2010, p 1021,fig 827.

http://www.theoi.com/Gallery/S10.4.html



صورة(2)

تمثال مجموعه يصور لحظه اغتصاب الاله بان للالهه افروديت

كما يوجد دليل آخر علي إرتباط الصندل بالإيحاءات الشهوانيه وهو ما تم التعرف عليه من خلال تماثيل الإلهه أفروديت حيث صورت بكثره أثناء خلعها للصندل إستعداداً لدخول الحمام .

كانت أفروديت ربه للإغواء وعرفت باسم πάρνη ،وفي العصور المتأخره إستخدمت الأحذيه في المزاح خاصةً أحذية المحظيات التي كانت أفروديت ربه لهم ، حيث كانت تصف المسامير في النعل السفلي من الحذاء لتطبع كلمه (إتبعني – ακολοθεί) علي الأرض الطينيه .



(صوره 3)

النعل السفلي لصندل الإلهه أفروديت"فينوس"

للتأكيد علي أهمية الصندل في الحياة الجنسية يذكر أوفيد بعض النصائح في التعامل مع فتيات الإغواء:

Et tenero soleam vel adde pede

إسرع في إيجاد مسند قدم لهذه الساق الأنيقة وساعدها علي خلع نعلها

من نصائح أوفيد أيضاً للسيدات اللاتي لا يهتمون بأقدامهن :

Pes malus in vivea simper celature alutae

إذا كانت القدم سيئه لابد أن يتم تغطيتها ب(*)(alutae)

(*) alutae : حذاء ذو رقبه مرتفعه يغطي القدم مصنوع من جلد ابيض ناعم معالج بحجر الشب

إستخدام الأحذية في العقاب:

إذا إنتهت علاقة الرجل والمرأه بالزواج أضيفت إلي الصندل مهمه أخري غير الإرتداء وهي أن تحمله المرأه لتهذيب زوجها، وإستخدام الصندل كوسيله للتهذيب يعتبر إمتداد لما كان متبع في العصر اليوناني ، حيث إستخدم الصندل كنوع من أنواع العقاب المنزلي الذي لم يختلف كثيراً عن العقاب المدرسي حيث وجد الصندل معلقاً جنباً إلي جنب مع باقي الأدوات المدرسيه وهو ما أظهرته رسوم الفخار.

كما ظهرت أفروديت أيضاً وهي تحمل الصندل لتهذيب إيروس ومن المعروف أنها كانت أمه وهذا ما يؤكد أن الأمهات كن يستخدمن الصنادل لتهذيب أبنائهن حتي لو كانوا من الألهه[1] (صور 4-8).



صوره(4)

Lebes Gamaikes من أبوليا منفذ بطريقة الصورة الحمراء[2] مؤرخ 360 ق . م محفوظ في المتحف القومي للآثار في تورنتو- مصور عليها الإلهه أفروديت وهي تهذب إيروس بالصندل

(1)http://www.getty.edu/art/gettyguide/artObjectDetails?artobj=7585
(2)Merrony,M.,Beresford,J.,MINERVA:The International Review of Ancient Art and Archaeology, USA 2010, Vol 21,No 2, p39,fig 6.



(صوره 5)[1]

كما يوجد تمثال مصنوع من البرونز ، عثر علية في مصر ومؤرخ بالقرن الثاني قبل الميلاد "عصر هلينستي"،محفوظ في متحف J.Paul Getty ،التمثال علي قاعدة مرتفعة ،يصور الألهه أفروديت وهي تستعد لتهذيب إيروس ابنها بواسطة الصندل حيث تحمل الصندل في يدها اليمني المرفوعه إلي أعلي وتنظر إلية إستعداداً لصفعة ينظر إيروس إليها متوسلاً ألا تضربه وهذا المشهد معتاد في الحياة اليوميه سواء بين البشر أو الألهه.



(صوره 6)[2]

وكذلك مرآة مصنوعة من الفضه ومزخرفة بالذهب مؤرخة بالقرن الثاني أو القرن الأول قبل الميلاد مصور عليها أفروديت وهي تستعد لضرب إيروس بالصندل عقاباً له علي كسره تمثال من الألباستر وبقايا التمثال موجوده علي الأرض بينهما ،حيث تمسك الفردة اليمني من الصندل بيدها اليمني وتسند قدمها اليسري علي المسند وتقترب من إيروس بينما يقف إيروس مرتعداً أمامها حيث يضم يده إلي فمه في خوف ، والمشهد محاط ببرواز دائري من الذهب.

---

(1)http://www.getty.edu/art/gettyguide/artObjectDetails?artobj=7585

(2)http://www.christies.com/lotfinder/ancient-art-antiquities/a-greek-parcel-gilt-silver-mirror-hellenistic-5385444-details.aspx



صوره 7

بالإضافة إلي هيدرا أتيكيه منفذه بطريقة الصورة الحمراء [1] مؤرخه بنهاية القرن السادس وبداية القرن الخامس ق.م مصور في يمين المشهد شخص مضجع علي أريكة يرتدي عباءة تغطي نصفة السفلي وأمامة مصور شخص يستند علي ركبته وهو يقبل يده مما يدل علي أنه هو السيد بينما مصورفي أقصي يسار المشهد صبي صغير يظهر علي ظهره آثار الضرب بالحذاء، علي الرغم من عدم ظهور أداة الضرب نفسها إلا أن الفنان نجح في التعبير عن الموقف نفسه بظهور علامات الحذاء علي جسد الصبي والمشهد يصور العقاب المنزلي .



صوره8

وأيضاً هيدرا أتيكيه أخري منفذه بطريقة الصورة الحمراء[2] ، محفوظه في متحف جامعة Tubingen في ألمانيا ، مصور في يمين المشهد أم تجلس علي كرسي وتمسك في يدها حذاء إستعداداً لضرب إبنها الذي يقف أمامها ، في يسار المشهد مصور شخص يشير بيده إشاره تحذيرية بإتجاه الصبي الذي ينظر بخوف إلي الخلف بإتجاه والدته التي تحمل الصندل ويبدو أن المشهد كله يصور العقاب المنزلي .

(1) Fischer,G.,Moraw,S.,Die Andere Siete der Klassik,Germany 2005,p 117,abb 3
(2) Fischer,G.,Moraw,S.,op.cit,p 117,abb4

دلالات المادة الخام المصنوع منها الحذاء:-

لم تقتصر دلالة الأحذية علي شكل الحذاء نفسه بل إمتدت لتشمل المادة الخام المصنوع منها الحذاء وقد ذكرت المصادر الأدبية أنواع مختلفة من الأحذية ذات دلالات متنوعه فمثلاً، القباقيب المصنوعه من الخشب الغير مقاومه للماء"الرطبه" كانت تدل علي الشيء المهلهل أو المنتفخ الذي يدعو الي السخرية تبعاً لقول مارتيال " EP 11.21.4"

ويذكر cato أن العبد كان يحتاج إلي زوج من هذه الأحذية كل عام(Farming 59.135.1) [1].

كما استخدم الجلد أيضاً للدلاله علي الطبقة الاجتماعية، فمثلاً الجلد الخام إستخدم للتعريف بالطبقات المتدنيه أما الجلد المدبوغ إستخدم للإشاره إلي الطبقات العليا، بل أن لون الجلد نفسه كان يساعد علي كشف شخصية مرتديه، مثال 'CALCEUS' الأحمر منه خاص بالنبلاء أما الأسود مخصص للفرسان.

أما النباتات فقد كانت ترمز إلي البساطه لذلك كان يرتديها الكهنه الذين زهدوا الحياه ورغبوا في الأخره من خلال خدمة الهتهم ، أو الفلاسفه الذين زهدوا الدنيا وأهتموا في البحث عن أسرارها وتفسير ظواهرها .

أما المعادن فقد كانت تستخدم في صناعة دروع الساق الخاصه بالمجالدين أو الجنود بهدف الحمايه ، كما إستخدم الحديد في صناعة الأحذية المخصصه للحمير والبغال،جدير بالذكر أن هذه الأحذية كانت تستخدم مثل أحذية البشر، أي أنها لاتثبت بمسامير وقد عثر علي هذا النوع من الأحذية في بعض المواقع وأحدها محفوظ في المتحف البريطاني .

الحذاء وآداب الطعام:-

رغم إختلاف شكل الأحذية وطبيعة الشخص الذي يرتديها والمناسبه التي ترتدي فيها ، إلا أنه كان لابد من خلعها في أوقات معينه ، مثلاً عند تقديم الأضاحي أو عند عبور الحدود أو أثناء تناول الطعام[2].

وجدت عادات صارمه في المجتمع الروماني تقتضي بخلع الحذاء أثناء تناول الطعام ، حيث كان الضيف بمجرد وصوله إلي منزل المضيف يقوم بخلع حذائه ويستبدله بالصندل البسيط solea وصولاً إلي قاعة الطعام، وبمجرد وصول كل شخص إلي موقعه علي المائده يأتي الخادم ويخلع له النعل ويحمله إلي أن ينتهي من الطعام والدليل علي ذلك هو وجود زجاجه علي شكل صندل تسمي ،" Poscere solea- الإستعداد للرحيل"

---

(1)Croom.A.T.,Roman Clothing and Fashion ,Great Britain 2000,p63.

(2) Jenes,L.L.,Davis,.G., Greek and Roman Dress from A to Z,2007,p74; Goldman,N., opcit, p 111,fig 6,16.
http://en.wikipedia.org/wiki/File:Parfumbeh%C3%A4lter_gl%C3%A4serne_Schuhe.JPG



صورة(9)

زجاجه علي شكل صندل

صورة(9)

محفوظه في المتحف الروماني الألماني في كولونيا ومؤرخة بالقرن الأول أو القرن الثاني الميلادي ، مصنوعة من زجاج نقي به شرائط ملونه علي طراز الصندل البسيط المعروف "soles" الدال علي الترف، وبمجرد وضع المشروب بداخلها تأخذ نفس لونه ، وهذه اللفته الطريفه كانت بغرض إضافة البهجه والسرور بين المدعوين في المآدب ، وإذا طلب اياً من المدعوين هذه الزجاجه أعتبر ذلك إشاره منه علي رغبته في الرحيل ، وبذلك تكون علي العكس من حذاء الإستقبال المعروف soleas "deme" والذي يتم إرتداؤه بمجرد الوصول إلي منزل صاحب الوليمة(1)،يذكر مارتيال بعض النوادر المتعلقه بالأحذية أثناء مآدب الطعام أولها خاص بتعيس الحظ cotta الذي إشتكي من إختفاء "solea – الصندل المخصص للطعام" الخاص به مرتين بسبب إهمال الخدم ، أما تفسير مارتيال لهذا الموقف يختلف قليلاً فهو يرجح أن هذا الرجل كان فقيراً ولا يملك solea ويتخذ بذلك عذراً مناسباً يمكنه من الدخول حافي القدمين، أما الضيف الثاني فهو ذلك المريض بداء السرقة، وحيث أنه لا يوجد مايسرق في مثل هذه المآدب سوي الأحذية فقد كان يقوم بسرقتها وإن لم يجد ما يسرقه كان يسرق حذاؤه الشخصي من خادمه، أما الموقف الثالث الذي يذكره مارتيال، فهو التعجب من عدم وجود خادم لجلب الصندل في الوقت الذي كانت فيه القدم هي العمل الأساسي لشخص يتقاضي راتبه فقط في مقابل الإعتناء بها(2).

---

(1)Becker,W.A., Gallus:or Roman Scene of the time of Augustus, London1849,p425; .Becker,W.A.,Gallus:or Roman Scenes of the Time of Augustus, London1854,p4

(2)"Martial,"EP,XII,87